

فيليب سالم حاضر ووقع كتابه «الثائر والعالم والإنساني» في «اللويزة»

استضافت جامعة سيدة اللويزة البروفسور فيليب سالم، في لقاء جمع رئيس الجامعة الأب وليد موسى والعمداء وأسرته التعليمية والطلاب، في قاعة بيار أبو خاطر. بعد ترحيب وكلمة وجدانية من نائب رئيس الجامعة لشؤون الثقافة والعلاقات العامة سهيل مطر، استهل البروفسور سالم كلمته بالتعبير عن سروره لوجوده في الجامعة، معتبراً أن «الشباب والشابات هم مستقبل لبنان».

وتحدث عن «الثورة والتمرد على الواقع»، فرأى أن «هذه الصفات تُعبّر عن شخصيته؛ برأيه يجب التمرد على اليوم من أجل خلق غد أفضل، فالتمرد هو صفة الحياة التي هي الديناميكية الدائمة، وبالتالي مهمة للمعرفة، إن لم تتطور كل يوم، تتراجع كل يوم».

وأكد أن «ماهية التعليم ليس نقل المعرفة من الأستاذ إلى الطالب، هدف التعليم ليس المعرفة بقدر ما هو خلق إنسان جديد، الأهم تمرين العقل وتدريبه على التفكير النقدي الديناميكي»، وأوضح أن «الجامعات لم تعبر هذه المرحلة، نحن بحاجة إلى تغيير راديكالي في الذهنية بالنسبة للتعليم، أن ننقل إلى التعليم بواسطة تحفيز وتفعيل وتشغيل العقل لخلق عقل جديد».

وحتت سالم الطلاب على «الثورة والتمرد، لكن من دون عنف؛ التمرد على الواقع من أجل غد أفضل، تغيير الواقع اللبناني الذي لا يزال أسيراً للطائفية».

وإذ تناول دور المرأة، رأى أنه «لا يمكن بناء لبنان الجديد من دون تفعيل دور المرأة التي هي نصف المجتمع»، وأوضح أنه عندما يراجع مسيرته في الحياة يجد معظمها وأهمها تتمحور حول ثلاث نساء: أولها أمه، والثانية امرأة تعرّفت عليها عندما كانت تعاني من مرض السرطان، وقبل أن تموت قالت لي: سأخسر هذه المعركة لكن تخصص بالأزمات السرطانية وهذا ما حصل. أما المرأة الثالثة فهي زوجتي، رفيقة دربي، أربعون سنة من الزواج، ولم أحقق شيئاً بمفردي، دائماً أهدى نجاحي وتكريمي لها. وختم معطياً الطلاب بعض النصائح، أهمها أن يتبنوا «نظرية البحث العلمي أينما اتجهوا ومهما فعلوا».

بعدها، قدّم رئيس الجامعة إلى البروفسور سالم شجرة أرز من خشب وموسوعة مريم العذراء وبعض منشورات سعيد عقل التي أعادت الجامعة طبعتها، ووقع سالم كتابه «فيليب سالم الثائر، العالم، الإنساني» للكاتبة مهي سمارة.